فرحتي ...!

فـرحـتـي يـومَ أراهـا جـنّـتـي نـارُ هـواهـا
جنّةُ الـحسنِ لـديـهـا طـيـبُـهـا وقفٌ عليْـهـا
وَرْدُهـا فـي وجنتيْـهـا ثَـمِلٌ مـن مـقـلـتـيـهـا
هـي ريـحـانـةُ قـلـبـي
ليـتـهـا كـانـت بـقـربـي
فـرحـتـي يـومَ أراهـا جـنّـتـي نـارُ هـواهـا
ونـعـيـمـي فـي شـقـائـي

* * *

كان لي في الحبِّ عهدُ رُبَّ مـاضٍ لا يُـرَدُّ
فـالـتـقـى خَـدٌّ وخَـدُّ والـتـقـى دمـعٌ وشَـهْـد
جفَّ، يـا أيّـامُ، دمـعـي
ضـاق بـالآلام ذرعـي
فـرحـتـي يـومَ أراهـا جـنّـتـي نـارُ هـواهـا
ونـعـيـمـي فـي شـقـائـي

* * *

بلبلٌ فوق الغصونِ ساحرٌ جَمُّ الفنونِ
يا أخا الصوتِ الحنونِ لستَ تدري ما شجوني

تَـتـسـلَّـى، تَـتـفـلّـى
وتـرانـي، أتـقـلّـى
فـرحـتـي يـوم أراهـا جَـنّـتـي نـارُ هـواهـا
ونعيمي في شقائي

* * *

سمع البلبلُ شجوي باكيًا أيامَ لـهـوي
فهفا البلبلُ نحوي هاتفًا: أصغِ لشدوي
قلتُ يا بلبلُ دعْني
عُدْ إلى الدَّوح وغَنِّ
فـرحـتـي يـومَ أراهـا جـنّـتـي نـارُ هـواهـا
ونعيمي في شقائي

* * *

نُحْ معي فالنوحُ أَوْلى بَعْدَ من أهوى وأحلى
طـربَ الـقـلـبُ ومَـلَّا أيّـهـا الـبـلـبـلُ هَـلاَّ
بجناحيكَ انقلبتا
وبمن أهوى رجعتا
فـرحـتـي يـومَ أراهـا جـنّـتـي نـارُ هـواهـا
ونعيمي في شقائي

* * *

الـهـوى أبلى شبابي جاءني من كلِّ بابِ
مـن صـدودٍ لـعـتـابِ مـن عـذابٍ لـعـذاب
كـلُّ هـذا لا يـطـاقُ
ثم لا يحلو الفراقُ
فـرحـتـي يـومَ أراهـا جـنّـتـي نـارُ هـواهـا
ونعيمي في شقائي

* * *

عيشُنا ركضٌ بركضِ بعضُنا في إثْر بعضِ
والصِّبا يومٌ ويمضي ليتَه يمضي ويُرضي
يا فؤادي ما بكائي؟
أتُرى يُجدي ندائي؟
فرحتي يومَ أراها جنّتي نارُ هواها
ونعيمي في شقائي

شباط ١٩٣٠